

الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) وتأثيرها على الإيرادات الحكومية الضريبية في فلسطين

عبدالله صلاح حسن السيخ

(طالب دكتوراه / جامعة العلوم الإسلامية الماليزية)

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ١ سبتمبر ٢٠٢٥ م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على الإيرادات الحكومية الضريبية في فلسطين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقام الباحث بالحصول على البيانات اللازمة من تقارير وزارة المالية والتخطيط الفلسطينية التي بينت الإيرادات الضريبية المباشرة وغير المباشرة، ومقارنة البيانات الخاصة بالإيرادات الضريبية خلال فترة الحرب (الربع الرابع لسنة ٢٠٢٣ – الربع الثالث لسنة ٢٠٢٤)، وقد توصلت الدراسة إلى: تأثير الحرب الإسرائيلية على الإيرادات الضريبية المباشرة (ضريبة الدخل)، والإيرادات الضريبية غير المباشرة (القيمة المضافة، الضريبة المحلية، المقاصة)، في حين لم تؤثر على إيرادات الضريبة المباشرة (ضريبة الأملاك)، وبينت النتائج أيضاً أن الإيرادات الضريبية المقاصة كانت الأكثر تأثراً بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، يليها الإيرادات للضرائب المحلية، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها: العمل على تنسيق الجهود بين وزارة المالية ودوائر الضريبة مع الجهود السياسية للحد من تأثير الحرب على الإيرادات الضريبية بشكل عام، وإيرادات المقاصة بشكل خاص. العمل على إيجاد بدائل وأسس لتأسيس نظام اقتصادي فلسطيني مستقل لمواجهة الظروف والتحديات التي يمكن أن تنعكس بالسلب على الإيرادات الحكومية.

الكلمات المفتاحية:

(الإيرادات الضريبية، فلسطين، الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر))

Abstract:

The study aimed to identify the impact of the Israeli war on the Gaza Strip (October 7) on government tax revenues in Palestine. The study adopted a descriptive approach, and the researcher obtained the necessary data from the reports of the Palestinian Ministry of Finance and Planning, which detailed direct and indirect tax revenues. The data regarding tax revenues during the war period (Q4 2023 – Q3 2024) were compared. The study concluded that the Israeli war affected direct tax revenues (income tax) and indirect tax revenues (value-added tax, local taxes, and clearance), while it did not affect property tax revenues. The results also showed that clearance tax revenues were the most impacted by the Israeli war on the Gaza Strip, followed by local tax revenues. The study provided several recommendations, the most important of which are: coordinating efforts between the Ministry of Finance, tax departments, and political efforts to reduce the impact of the war on tax revenues in general, and clearance revenues in particular. Additionally, efforts should be made to establish alternatives and foundations for building an independent Palestinian economic system to address the conditions and challenges that could negatively affect government revenues.

Keywords:

(Tax Revenues, Palestine, Israeli War)

المقدمة:

لقد صاحب تطور دور الدولة في النشاط الاقتصادي تطور مصادر الدولة في الحصول على الإيرادات كما زادت الأهمية بالنسبة لبعض هذه المصادر، إن زيادة الدور الاقتصادي والاجتماعي للدولة أدى إلى أن تبحث الدول عن الطرق التي تؤدي إلى زيادة إيراداتها في سبيل مواجهة إنفاقها المتزايد، وإذا كانت الإيرادات العامة قد انحصرت سابقاً في ظل الفكر المالي التقليدي في تغطية النفقات العامة اللازمة لقيام الدولة بوظائفها التقليدية، فإن مفهوم الإيرادات العامة في الوقت الحاضر قد اتسع ليشمل تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية حيث أصبحت الإيرادات العامة أداة من أدوات السياسة المالية والتي تواجهها الحكومة نحو تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية (خصاونة، ٢٠٢٢).

وتتشكل الإيرادات الحكومية من إيرادات ضريبية، وإيرادات غير ضريبية، أما الإيرادات الضريبية فهي الإيرادات عن الضرائب المباشرة (مثل ضريبة الدخل وغيرها) والضرائب غير المباشرة (الرسوم الجمركية وغيرها)، والإيرادات غير الضريبية تشمل جميع المبالغ التي يتم تحصيلها من قبل الحكومة ما عدا المبالغ المتحصلة عن طريق الضريبة (الخطار، ٢٠٢٢).

حظيت الإيرادات العامة بأهمية بالغة؛ فهي أهم أدوات السياسة المالية التي تستعين بها الحكومة في تمويل نشاطها الاعتيادي، وتنفيذ خططها التنموية الشاملة، فمن خلالها تستمد الحكومة الأموال اللازمة لتغطية نفقاتها المتعددة لإشباع الحاجات العامة الضرورية للمجتمع، لذا فإن الإيرادات العامة تمثل جميع الموارد المالية التي تحصل عليها الحكومة من مصادر معينة (أسود والشمام، ٢٠٢٣).

أما في الواقع الفلسطيني، فتعاني الموازنة العامة الفلسطينية من عجز متراكم، وذلك نتيجة قصور الإيرادات المحلية عن تغطية النفقات الجارية، وبالتالي الاعتماد على المنح والمساعدات الدولية التي يقدمها المجتمع الدولي لدعم الموازنة الجارية، وتمويل النفقات التطويرية، مع ذلك تظل الموازنة العامة الفلسطينية تعاني من عجز جاري وكلي مما يخلق فجوة تمويلية تضطر الحكومة الفلسطينية لتغطية هذه الفجوة إما إلى تأجيل دفع التزاماتها، أو إلى الاستدانة من البنوك المحلية بصفة رئيسة، ويشكل تراكم العجز المالي للموازنة العامة مؤشراً على تدني مساهمة الإيرادات المحلية خاصة أن أغلبها يأتي من إيرادات المقاصة، والتي تتحكم إسرائيل في جبايتها وتحويلها، وخطراً على قدرة الحكومة الفلسطينية على سداد أعباء الدين العام والوصول إلى أوضاع مالية مستدامة (صبيح وعبد الكريم، ٢٠١٧).

وتعتبر الإيرادات الضريبية العمود الفقري للإيرادات الحكومية حيث تشكل ما نسبته ٨٢% استناداً إلى البيانات المالية الصادرة عن وزارة المالية والتخطيط وبهذا تعتبر النظام الضريبي وإيراداته هي حلقة الأمان والاستمرارية في الحكومة الفلسطينية بالرغم من الظروف الاستثنائية كحالة عامة من بين الحكومات في الشرق الأوسط لكونها من تتبع لاتفاقية باريس الاقتصادية الموقعة مع الجانب الإسرائيلي وان الإيرادات يتم تحصيلها من طرف الجانب الإسرائيلي مقابل ٣% حسب اتفاقية باريس الاقتصادية ويتم تحويلها إلى الجانب الفلسطيني إلا أنه في الفترة الأخيرة بدأت حكومة الاحتلال الإسرائيلي باقتطاع جزء من هذه الأموال المستحقة لأغراض سياسية ومازلت تحتجز وتقتطع حتى أعداد هذه الدراسة

كما أشار أبو مدللة والخضري (٢٠١٦) إلى مجموعة من الأسباب التي تلعب دوراً في انخفاض الإيرادات الحكومية العامة في فلسطين، والتي حددها بضعف الأنشطة الاقتصادية، وهشاشة القطاع الخاص، وتدني مستويات الإنتاج، وضعف الإدارة المالية، والتهرب الضريبي، إجراءات الاتحاد الإسرائيلية، وسيطرته على إيرادات المقاصة، وحصار وإغلاق المناطق الفلسطينية الذي يؤدي إلى خفض مستوى النشاط الاقتصادي.

وتمثل السياسة الإسرائيلية تجاه الاقتصاد الفلسطيني المحدد الخارجي الأكثر تأثيراً، فالإيرادات العامة لأي دولة تتكون من إيرادات ضريبية وغير ضريبية، وتحكمها الأنظمة والقوانين فيها، لكن الوضع السياسي والاقتصادي في فلسطين يختلف عن باقي دول العالم، فقبل مجيء السلطة الفلسطينية كان الشعب الفلسطيني محروماً وما زال إلى يومنا هذا من ممارسة سيادته الكاملة على أرضه وموارده الاقتصادية نتيجة الاحتلال الإسرائيلي، مما يفقده القدرة على النمو الاقتصادي كباقي دول العالم، حيث يتحكم بالمعابر والحدود وجزء كبير من إيراداتها تحت ما يسمى إيرادات المقاصة بينهما والذي استحدث على إثر اتفاق باريس الاقتصادي، هذا من جانب ومن جانب آخر تحكم الدول المانحة التي تعهدت بدعم السلطة الفلسطينية مالياً وفنياً لدعم الإعمار وعملية السلام (أبو مدللة وسرور، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة

شهدت الأراضي الفلسطينية منذ بداية الربع الرابع من العام ٢٠٢٣ عدواناً إسرائيلياً مكثفاً تركز بشكل أساسي على قطاع غزة، أسفر عن خسائر بشرية ضخمة، وقد انعكس هذا الوضع بشكل كبير على الحياة اليومية في قطاع غزة، فتعطلت معظم الأنشطة الاقتصادية، والاجتماعية، وأصبح اقتصاد قطاع غزة مشلولاً بشكل كامل تقريباً، كما تأثرت مناطق الضفة الغربية أيضاً بشكل كبير جراء هذا العدوان، وما تبعه من إجراءات إسرائيلية مشددة، مثل إغلاق المعابر، ونصب الحواجز، وتزايد هجمات المستوطنين على المواطنين، وممتلكاتهم، ومحالهم التجارية، ومنع العمال من الوصول إلى أماكن عملهم في السوق الإسرائيلي (سلطة النقد الفلسطينية، ٢٠٢٣).

وقد أشار تقرير سلطة النقد الفلسطينية (٢٠٢٤) إلى تراجع إيرادات الجباية المحلية للربع الرابع من العام ٢٠٢٣ بنسبة (٢٧.٦%) مقارنة بنفس الفترة لعام ٢٠٢٢- أي خلال فترة الحرب والعدوان على قطاع

غزة، وقد شمل هذا التراجع الملحوظ الإيرادات الضريبية وغير الضريبية، والتي فسرهما التقرير بسبب تراجع معظم الأنشطة الاقتصادية بسبب تداعيات العدوان على قطاع غزة.

أسئلة الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة، تتحدد أسئلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على الإيرادات الحكومية في فلسطين؟

وينبثق عن التساؤل السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على الإيرادات الضريبية المباشرة في فلسطين؟
٢. ما تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على الإيرادات الضريبية غير المباشرة في فلسطين؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على الإيرادات الضريبية المباشرة في فلسطين.
٢. التعرف على تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على الإيرادات الضريبية غير المباشرة في فلسطين.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية للدراسة، وتتمثل في:

١. تسليط الضوء على الإيرادات العامة والتي تشكل أساس الموازنة العامة، وتمويل الأنشطة الحكومية، والنفقات التطويرية الموجهة لإحداث التنمية الاقتصادية، والشاملة في الدولة.
٢. خصوصية الحالة الفلسطينية، والسيطرة الإسرائيلية على موارد وإيرادات الحكومة الفلسطينية، وانعكاسها على خفض النفقات العامة.
٣. حداثة هذه الدراسة، وأنها هي الدراسة هي الأولى -في حدود علم الباحث- التي تتناول تأثير الحرب الإسرائيلية على الإيرادات الحكومية في فلسطين، والتي يمكن أن تشكل أساساً بحثياً ينطلق منه الباحثون الآخرون.

الأهمية العملية للدراسة، وتتمثل في:

١. إمكانية الاستفادة من هذه الدراسة، في تحديد أوجه الخلل والقصور في انخفاض الإيرادات العامة، والعمل على معالجتها، والحد منها، لرفع مستوى هذه الإيرادات، وبالتالي زيادة النفقات.

التعريفات الإجرائية:

الإيرادات الحكومية:

هي مجموع المبالغ النقدية أو الأموال التي تحصل عليها الدولة من خلال الأشخاص العامة لغرض تغطية النفقات العامة، ووضع السياسة المالية للدولة موضع التنفيذ (حمدي، ٢٠١٥).

يقصد بالإيرادات الحكومية كأداة مالية، مجموعة الدخول التي تحصل عليها الدولة من المصادر المختلفة من أجل تغطية نفقاتها العامة وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي، وتمثل الإيرادات العامة مجموع الأموال التي تحصل عليها الدولة سواء بصفتها السيادية أو من أنشطتها وأملكها الذاتية أو من مصادر خارجية قروض (داخلية أو خارجية)، أو مصادر تضخمية لتغطية النفقات العامة خلال فترة زمنية معينة، وذلك للوصول إلى تحقيق عدد من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والمالية، يمكن القول أن الإيرادات العامة هي الأموال التي تحصل عليها الدولة من مصادر مختلفة من أجل تغطية النفقات العامة، وبالتالي اشباع الحاجات العامة (بوغزالة، ٢٠٢٣)

وتعرف الإيرادات الحكومية بأنها: هي مجموع المبالغ النقدية أو الأموال التي تحصل عليها الدولة من خلال الأشخاص العامة لغرض تغطية النفقات العامة، ووضع السياسة المالية للدولة موضع التنفيذ (حمدي، ٢٠١٥)
الإيرادات الضريبية:

هي الإيرادات التي تتكلف الدولة بجبايتها خلال فترة مالية معينة، سواء من الضرائب المباشرة أو غير المباشرة من الهيئات أو الأفراد أو الشركات المختلفة خلال سنة مالية محددة (الديري، ٢٠٢٣).

وتمثل الضرائب أهم أنواع الإيرادات العامة التي تعتمد عليها الدولة لتغطية نفقاتها العامة، وتجبر الدولة الأفراد على المساهمة في أعبائها العامة عن طريق فرض الضرائب عليهم وفقا لنظام تشريعي، وترجع أهمية الضرائب إلى الدور الذي تلعبه في تحقيق أهداف السياسة المالية، وما ينتج عنها من آثار اقتصادية واجتماعية (كرماني، ٢٠٢١)
تعريف الضريبة:

تعرف الضريبة بأنها اقتطاع مالي تقوم به الدولة أو باقي الهيئات العامة عن طريق الجبر من ثروات الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين دون تطبيق مقابل خاص بدافعها، وذلك بغرض تحقيق نفع عام. تعرف الضرائب بأنها فريضة نقدية يدفعها الفرد جبرا أو إحدى هيئاتها العامة المحلية بصفة نهائية وبدون مقابل مساهمة منه في تحمل التكاليف والأعباء العامة (كرماني، ٢٠٢١)

وتعتبر الإيرادات الضريبية أهم الموارد التي تعتمد عليها حكومة السودان في تمويل نفقاتها الجارية اذ تشكل نسبة هامة من جملة الإيرادات العامة للدولة، لهذا حظيت باهتمام العديد من الدراسات ومخططي السياسة المالية وعقد لها عدة لجان. نسبة للتداخل الذي يحدث بين الضرائب المباشرة وغير مباشرة فقد جري العمل على تقسيم الهيكل الضريبي إلى أربعة أقسام (محمد، ٢٠٢٠):

١. المجموعة الأولى: ضريبة ارباح الاعمال وضريبة دخل ايجار العقارات وضريبة الدخل الشخصي وضريبة العاملين بالخارج وضريبة التنمية وضريبة المبيعات والتي استبدلت بضريبة القيمة المضافة.

٢. المجموعة الثانية: وهي رسوم الوارد والرسم الإضافي وضريبة التنمية على الصادرات ورسوم الصادر وضريبة الدفاع وضريبة التنمية على الواردات.

٣. المجموعة الثالثة: وهي الضرائب على التجارة الداخلية وهي رسوم الإنتاج والاستهلاك وضريبة التنمية على الناتج المحلي ورسوم التركيز وارباح احتكار بعض السلع مثل السكر.

ويمكن إجمال الأنظمة الضريبية المطبقة في فلسطين في نظاميين رئيسيين، وهما: (دعباس، ٢٠٢٢)

- النظام الموحد لضريبة الدخل: وفيه يتم فرض ضريبة واحدة على جميع مصادر دخل الممول.
- النظام النوعي لضريبة الدخل ويتم فيه فرض ضريبة الدخل على كل مصدر من مصادر الدخل الخاضع للضريبي بشكل منفصل عن المصادر الأخرى.

منذ ان فرضت الضرائب على فلسطين بكل أنواعها قسمت الى نوعين

الضرائب المباشرة

الضرائب المباشرة هي الضرائب التي يدفعها دافع الضرائب بالكامل مباشرة إلى الحكومة. وتعرّف أيضاً بأنها ضريبة يكون دافع الضرائب نفسه مسؤولاً عنها، ويتم تحصيل الضرائب المباشرة من قبل الحكومة وفقاً لقانون الضرائب ونوع الضريبة المفروضة. تشمل الضرائب المباشرة المفروضة في فلسطين ضريبة الدخل التي يدفعها الشخص نفسه وفقاً لفئات الضريبة التي تحددها إدارة الضرائب الوطنية؛ وضريبة الشركات التي تدفعها الشركات والمؤسسات على أرباحها؛ وضريبة الثروة التي تُفرض على قيمة الممتلكات التي يملكها الأفراد.

الضرائب غير المباشرة

ضريبة يدفعها المستهلكون بشكل غير مباشر لأنها تضاف إلى قيمة السلع والخدمات، كالرسوم الضريبية والتي عرفت بانها ضريبة يدفعها المصنّعون الذين ينقلون الضريبة إلى تجار التجزئة وتجار الجملة. وضريبة القيمة المضافة وعرفت بانها ضريبة يدفعها تجار التجزئة الذين ينقلون الضريبة إلى المستهلكين من خلال فرض ضريبة استهلاك على السلع والخدمات.

الرسوم الجمركية رسوم الاستيراد المفروضة على السلع المستوردة من خارج البلد ويدفعها المستهلك، وكذلك رسوم الخدمات المقدمة للمستهلكين، مثل فواتير المطاعم أو فواتير تقديم الخدمات غير الملموسة. وبذلك يتمثل الفرق بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة في فلسطين في قدرة دافعي الضرائب على تمرير العبء الضريبي إلى الآخرين. تشمل الضرائب المباشرة أنواعاً مختلفة من الضرائب، مثل ضريبة الدخل، وضريبة الشركات، وضريبة الثروة، وضريبة الهبات، وضريبة النفقات. وتشمل الأمثلة على الضرائب ضريبة القيمة المضافة، وضريبة الإنتاج، وضريبة الخدمات.

الفرق بين الضرائب المباشرة والضرائب الغير مباشرة في فلسطين

يمكن تلخيص الفرق بين الضرائب المباشرة والغير مباشرة في فلسطين على النحو التالي: (أبو السباع، ٢٠٢١)

١. تُفرض الضرائب المباشرة ويدفعها الأفراد والشركات. أما الضرائب غير المباشرة فيدفعها في نهاية المطاف مستهلكو السلع والخدمات.
٢. لا يمكن تمرير الضرائب المباشرة، بينما يمكن تمرير الضرائب غير المباشرة.
٣. عدم وجود رقابة ضريبية في تحصيل الضرائب المباشرة يتيح التهرب الضريبي، في حين أنّ الضرائب غير المباشرة تُفرض على السلع والخدمات ولا يمكن التهرب منها
٤. يمكن للضرائب المباشرة أن تقلل من التضخم، في حين أن الضرائب غير المباشرة يمكن أن تعزز التضخم.
٥. الآثار الخاصة. تُفرض الضرائب غير المباشرة عندما تكون الجباية أقلّ من الضرائب غير المباشرة، حيث تكون الجباية موزّعة. تتشوّه تفضيلات المستهلكين للسلع بسبب تقلّبات الأسعار الناجمة عن الضرائب غير المباشرة.
٦. تساعد الضرائب المباشرة على الحدّ من عدم المساواة وتُعتبر تصاعدية، في حين تعزّز الضرائب غير المباشرة عدم المساواة. ويُعتبر عدم المساواة تراجعياً.
٧. الضرائب المباشرة أكثر تكلفة في إدارتها، في حين أن الضرائب غير المباشرة أقلّ تكلفة في إدارتها بسبب بساطة عملية التحصيل
٨. الضرائب غير المباشرة أكثر توجيهاً نحو النمو الاقتصادي وتثبيت الاستهلاك وتشجيع الادخار من جهة وضبط الاستثمار من جهة أخرى
٩. الضرائب غير المباشرة واسعة النطاق لأنها تُفرض على جميع أفراد المجتمع من خلال بيع السلع والخدمات
١٠. الضرائب غير المباشرة الإضافية المفروضة على السلع الضارة مثل التبغ والكحول تثبط الاستهلاك المفرط تقلل من الاستهلاك المفرط وتساعد الدولة في السياق الاجتماعي.

١١. يتم تحديد الضرائب المباشرة وغير المباشرة من خلال قدرة دافع الضرائب على تحويل الضرائب إلى شخص آخر. تجمع الضرائب المباشرة الضرائب مباشرة من المستهلكين مباشرة وهي شكل من أشكال الضرائب التصاعدية، ويمكنها أيضاً تهدئة الضغوط التضخمية على الاقتصاد. تسمح الضرائب غير المباشرة للحكومات بما يلي توقع إيرادات مستقرة ومضمونة تعود على جميع الأفراد. ولا يمكن تحقيق ذلك من خلال الضرائب المباشرة.

١٢. الضرائب المباشرة وغير المباشرة مهمة للبلد لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاقتصاد الكلي. ولذلك، يتم تحصيل الضرائب المباشرة وغير المباشرة من قبل الحكومة بواسطة الإدارات الضريبية الفرعية المنتشرة في المحافظات الفلسطينية، حيث أن تحصيل هذه الضرائب مهما للحكومة الفلسطينية لغرض سد التزاماتها ونفقاتها التشغيلية والرأسمالية.

الدراسات السابقة:

دراسة (Sathasivam, et al, 2024) العوامل المؤثرة في التهرب الضريبي بين أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر في ماليزيا

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي قد تسبب التهرب الضريبي بين أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر في ماليزيا. تم إجراء دراسة ميدانية كمية، باستخدام استبيان معتمد لجمع البيانات. حيث تم توزيع الاستبانة بشكل عشوائي على (١٥٩) مستجيباً، وأظهرت النتائج أن المعنويات الضريبية والعدالة الضريبية وتعقيد الضرائب والموقف تجاه التهرب الضريبي لها علاقة كبيرة بالتهرب الضريبي. ولم تظهر المعرفة الضريبية علاقة كبيرة بالتهرب الضريبي. وأوصت الدراسة بحث صانعي السياسات، والتشريعات والسلطات الضريبية للنظر في استراتيجيات مختلفة للحد من التهرب الضريبي.

دراسة (Dissanayake & Damayanthi, 2024) العوامل المؤثرة في التهرب الضريبي: تصورات دافعي الضرائب متوسطي الحجم في سريلانكا

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات دافعي الضرائب للتهرب الضريبي. وقد تم اعتبار محددات التهرب الضريبي (عوامل مؤسسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وسياسية وقانونية)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تصميم استبيان وتوزيعه على عينة تكونت من (٤٣٦) من رواد الأعمال المتوسطة في منطقة كولومبو لتحديد المحدد الأكثر تأثيراً للتهرب الضريبي، أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لها تأثير كبير وسلبي على سلوك التهرب الضريبي لدافعي الضرائب متوسطي الحجم، في حين أن العوامل المؤسسية والسياسية والقانونية لها ارتباط ضعيف بالتهرب الضريبي، كما أظهرت النتائج أن التهرب الضريبي يتأثر بعوامل اجتماعية ونفسية مثل عدالة النظام الضريبي والالتزام الأخلاقي والتأثيرات الاجتماعية، إضافة إلى العوامل الاقتصادية مثل معدلات الضرائب والعقوبات والتدقيق وامتيازات دافعي الضرائب. كما بينت النتائج أن العوامل الاجتماعية والنفسية الاجتماعية تعتبر عاملاً حاسماً للغاية يؤثر على التهرب الضريبي الفردي، وأوصت الدراسة بأن توزيع العبء الضريبي على عدد أكبر من دافعي الضرائب الذي من شأنه أن يساعد في زيادة الالتزام الضريبي.

دراسة (Aghaei, et al, 2024) تقديم نموذج لمنع التهرب الضريبي من وجهة نظر موظفي هيئة الشؤون الضريبية في الدولة

هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج لمنع التهرب الضريبي من وجهة نظر موظفي هيئة الشؤون الضريبية في الدولة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب المراجعة النظرية، وقد تم تحديد ٥ أبعاد رئيسية للتهرب الضريبي، وهي: (العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية والعوامل القانونية والعوامل التنظيمية الداخلية والعوامل الثقافية والسياسية) وتضم ٢٠ معياراً فرعياً. كما تم تأكيد هذه العوامل من (٢٠) خبيراً ضريبياً، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم عوامل التهرب الضريبي كانت على التوالي:

الضعف في توضيح قانون الضرائب والتناقضات في الأحكام القانونية للضرائب، والافتقار إلى الترويج الفعال لثقافة الضرائب، والثقة السياسية، وفساد أعضاء الحكومة، والبيروقراطية الإدارية. وعدم كفاءة البنية الضريبية، واعتبار النظام الضريبي عادلاً لدافعي الضرائب، وغياب الإيمان الضريبي بين الناس وعدم ثقة دافعي الضرائب في الحكومة، والأزمات الاقتصادية، وغياب أو ضعف الرقابة والمتابعة الفعالة في عملية الاعتراف الضريبي وتحصيله، وتوسع فرص العمل والاحتيايل والأنشطة السرية، وعدم فعالية نظام وآليات الحوافز والعقوبات الضريبية، وضعف وامتداد وتعقيد القوانين واللوائح المتعلقة بالضرائب. وأخيراً، تم تصميم نموذج لمنع التهرب الضريبي من وجهة نظر موظفي هيئة الشؤون الضريبية في البلاد.

دراسة دويات (٢٠٢٣) أثر التهرب الضريبي في الجمعيات الخيرية على الأداء الضريبي في شمال الضفة الغربية

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير التهرب الضريبي في الجمعيات الخيرية على الأداء الضريبي ومعرفة الصعوبات التي تواجهه الإدارة الضريبية عند تطبيق النظام الضريبي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة طبيعة الدراسة، وكانت أداة البحث الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة. وقامت الباحثة بإجراء الدراسة على موظفي الدوائر الضريبية المتواجدة في شمال الضفة الغربية وتكونت عينة الدراسة النهائية من (٩٩) موظفاً، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو أثر التهرب الضريبي في الجمعيات الخيرية على الأداء الضريبي في شمال الضفة الغربية تعزى لمتغيرات الدراسة. وقد اظهرت الدراسة أن التهرب الضريبي في الجمعيات الخيرية يرجع الى مجموعه من العوامل التي ترتبط بأطراف العلاقة الضريبية في الجمعيات، من عاملين في الجمعيات ومتعاملين معها؛ ومن أهم هذه العوامل ضعف الوعي الضريبي، غياب الرقابة عن المحاسب والمدراء الماليين للجمعيات، الشعور النفسي لدى العاملين في الجمعيات بأنهم يقومون بعمل خيري، صعوبة معرفة وحصر مصادر تمويل الجمعيات الخيرية، كما ظهرت عدد من العوامل التي تتعلق بالوضع العام في الأراضي الفلسطينية من أوضاع اقتصادية وسياسية واجتماعية سيئة.

دراسة درأوشة (٢٠٢٢) أثار التهرب الضريبي على الخزينة العامة الفلسطينية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التهرب الضريبي، والتعرف على حجم التهرب الضريبي في فلسطين، ومناقشة الآثار السلبية للتهرب الضريبي على الخزينة العامة الفلسطينية وعلى الاقتصاد الفلسطيني، وتقديم التوصيات والحلول لمعالجة ظاهرة التهرب الضريبي والتخفيف من آثارها السلبية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل محتوى للبيانات المالية لسنوات (٢٠٠٠-٢٠٢١)، وتوصلت الدراسة إلى أن التهرب الضريبي يؤدي إلى الإضرار بالخزينة العامة الفلسطينية يتمثل في ضياع جزء هاماً من الموارد المالية، وبالتالي أعاقا الحكومة الفلسطينية عن إنجاز معظم برامجها التنموية ونفقاتها في مختلف الميادين، بالإضافة إلى أن التهرب الضريبي الحكومة الفلسطينية يدفع نحو اللجوء إلى التمويل الخارجي وبالتالي زيادة الدين العام بشقية الداخلي والخارجي.

دراسة أبو مدللة وسرور (٢٠١٨) محددات الإيرادات العامة الفلسطينية وتحليلها

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع وتطور الإيرادات العامة الفلسطينية في الفترة (١٩٩٤-٢٠١٦)، ودراسة أهم المحددات الداخلية والخارجية المؤثرة على الإيرادات، وذلك من خلال استخدام المنهج التحليلي الوصفي حيث قام الباحثان باستعراض واقع الإيرادات العامة (١٩٩٤-٢٠١٦)، والوقوف على أهم المحددات الداخلية والخارجية المؤثرة عليها، من خلال محاولة تتبع آثارها على حجم الإيرادات، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج الوصفية وكان أهمها تعدد القوانين الضريبية التي تنظم عملية فرض وجباية الضرائب في فلسطين، وتعدد الإدارات الضريبية والضرائب التي يدفعها المكلفون،

ومعاناة الدوائر الضريبية من نقص الموارد البشرية والإمكانات المادية والتجهيزات الفنية، وغياب التنسيق فيما بينها في العمل، وبينها وبين المؤسسات الحكومية الأخرى، جميعها بالإضافة إلى ضعف تطبيق العقوبات التي يتبناها القانون، كما يعتبر الاحتلال الإسرائيلي المحدد الأهم لإيرادات السلطة الفلسطينية لسيطرته على المعابر والحدود وتحكمه بالتجارة الخارجية الفلسطينية وبمنطقة ج، وما يسببه من تسرب مالي ناجم عن إيرادات المقاصة وتسربات أخرى منها رسوم معبر الكرامة والمخالفات المرورية للمواطنين الفلسطينيين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة الضرائب، والإيرادات العامة والتهرب الضريبي، في مجتمعات عربية وأخرى أجنبية، إلا أن الدراسات السابقة لم تبحث في طبيعة القضية الفلسطينية، وخصوصيتها فيما يتعلق بالنظام الضريبي، وتأثير الحرب وحالة عدم الاستقرار السياسي، والأمني، والاقتصادي على الإيرادات الضريبية فيها، وهو ما يميز الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات.

طريقة وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لانسجامه مع طبيعة هذا البحث، وكونه أكثر المناهج ملائمة لمثل هذه الدراسة، الذي يهتم بتحليل وثيقة معينة إلى وحدات ذات معنى، ويدل على مجموع العناصر الدالة سواء في معناها الظاهر أو الضمني.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع التقارير التي نشرتها وزارة المالية والتخطيط الفلسطينية.

عينة الدراسة:

تتكون العينة من تقارير وزارة المالية والتخطيط الفلسطيني للسنوات (٢٠٢٠-٢٠٢٤).

أداة الدراسة:

تم الاعتماد على مؤشرات الإيرادات الضريبية المباشرة وغير المباشرة بما يتناسب مع البيئة الفلسطينية، والنظام الضريبي فيها.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في إعداد هذه الدراسة النسبة والتكرارات المئوية.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

سؤال الدراسة الأول: ما تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على الإيرادات الضريبية المباشرة في فلسطين؟

قام الباحث باستخراج القيم، والنسب المئوية للإيرادات الضريبية المباشرة في فلسطين، وذلك على النحو الآتي:

أولاً ضريبة الدخل:

جدول (١) إيرادات ضريبة الدخل الفلسطينية للسنوات (٢٠٢٠-٢٠٢٤) بالمليون دولار

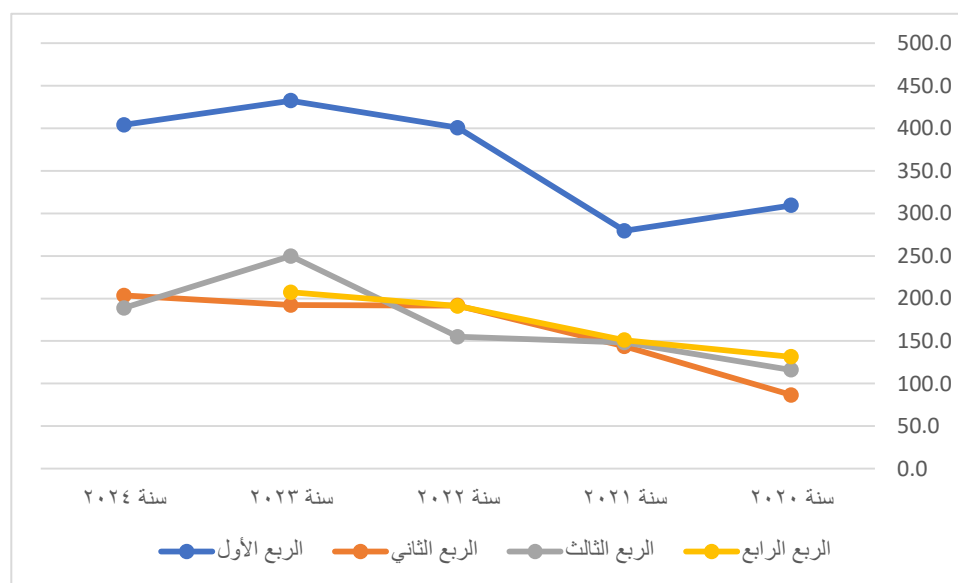
الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع	ضريبة الدخل
٣٠٩.٣	٨٦.٦	١١٦.١	١٣١.٤	سنة ٢٠٢٠
٢٧٩.٤	١٤٣.٧	١٤٨.٢	١٥١.١	سنة ٢٠٢١
٤٠٠.٦	١٩١.٧	١٥٥	١٩١	سنة ٢٠٢٢
٤٣٢.٣	١٩٢.٢	٢٤٩.٨	٢٠٧.٢	سنة ٢٠٢٣
٤٠٣.٩	٢٠٣.٤	١٨٨.٨		سنة ٢٠٢٤

إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة المالية والتخطيط الفلسطينية

يتبين من الجدول (١) تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على إيرادات ضريبة الدخل الفلسطينية، ويتبين ذلك من خلال مقارنة الإيرادات في فترة الحرب والتي امتدت من (الربع الرابع لسنة ٢٠٢٣ – الربع الثالث لسنة ٢٠٢٤) -وهي البيانات المتاحة حتى وقت إعداد البحث)، إذ يتبين انخفاض إيرادات ضريبة الدخل لعام ٢٠٢٠ الناتج عن إجراءات مكافحة جائحة كورونا، وحدث نمو للإيرادات في سنة ٢٠٢١ مقارنة بسنة ٢٠٢٠، واستمر بالنمو في سنة ٢٠٢٢ مقارنة بسنة ٢٠٢١ و ٢٠٢٠، واستمر هذا النمو بشكل واضح حتى الربع الثالث لسنة ٢٠٢٣، فقد بلغ النمو للربع الثالث بنسبة (٣٧.٥%) في حين بلغ نمو إيرادات ضريبة الدخل للربع الرابع من سنة ٢٠٢٣ (٧.٨%).

وقد استمر هذا التأخير في سنة ٢٠٢٤، فقد شهدت إيرادات ضريبة الدخل انخفاض بنسبة (٧%) عن نفس الفترة لسنة ٢٠٢٣، وانخفاض بنسبة (٢٤.٤%) في إيرادات الربع الثالث عن نفس الفترة لسنة ٢٠٢٣.

ويتضح ذلك من الشكل (١) الذي يبين إيرادات ضريبة الدخل الفلسطينية للسنوات (٢٠٢٠-٢٠٢٤) بالمليون دولار



يتبين من الشكل (١) انخفاض إيرادات ضريبة الدخل في فترة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، بشكل واضح في الربع الرابع من سنة ٢٠٢٣ وسنة ٢٠٢٤.

ثانياً إيرادات ضريبة الأملاك

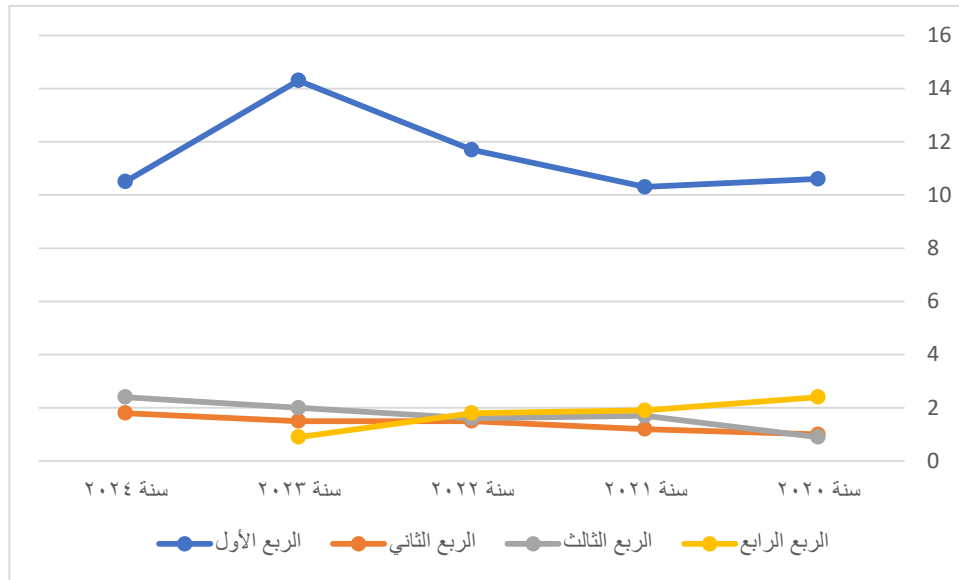
جدول (٢) إيرادات ضريبة الأملاك الفلسطينية للسنوات (٢٠٢٠-٢٠٢٤) بالمليون دولار

الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع	ضريبة الأملاك
١٠.٦	١	٠.٩	٢.٤	سنة ٢٠٢٠
١٠.٣	١.٢	١.٧	١.٩	سنة ٢٠٢١
١١.٧	١.٥	١.٦	١.٨	سنة ٢٠٢٢
١٤.٣	١.٥	٢	٠.٩	سنة ٢٠٢٣
١٠.٥	١.٨	٢.٤		سنة ٢٠٢٤

إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة المالية والتخطيط الفلسطينية

يتبين من الجدول (٢) عدم تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على إيرادات ضريبة الأملاك، ويتضح ذلك من تذبذب إيرادات ضريبة الأملاك الفلسطينية، بين تزايد في قيمتها وانخفاض، ويرجع ذلك إلى العديد من العوامل منها سياسة الحكومة الفلسطينية في تخفيض قيمة ضريبة الأملاك، والوضع الاقتصادي والسياسي العام في فلسطين خلال السنوات (٢٠٢٠-٢٠٢٤)، إلا أنه يمكن الاستدلال على تأثير ضعيف للحرب الإسرائيلية على إيرادات ضريبة الأملاك من خلال تسجيل الربع الرابع من سنة ٢٠٢٣ لأدنى قيمة للإيرادات بلغت (٠.٩) مليون دولار، وهي الفترة التي شهدت بداية الحرب الإسرائيلية.

ويتضح ذلك من الشكل (٢) الذي يبين إيرادات ضريبة الأملاك الفلسطينية للسنوات (٢٠٢٠-٢٠٢٤) بالمليون دولار



سؤال الدراسة الثاني : ما تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على الإيرادات الضريبية غير المباشرة في فلسطين؟

قام الباحث باستخراج القيم، والنسب المئوية للإيرادات الضريبية غير المباشرة في فلسطين، وذلك على النحو الآتي:

أولاً إيرادات ضريبة القيمة المضافة:

جدول (٣) إيرادات ضريبة القيمة المضافة للسنوات (٢٠٢٠-٢٠٢٤) بالمليون شيكل

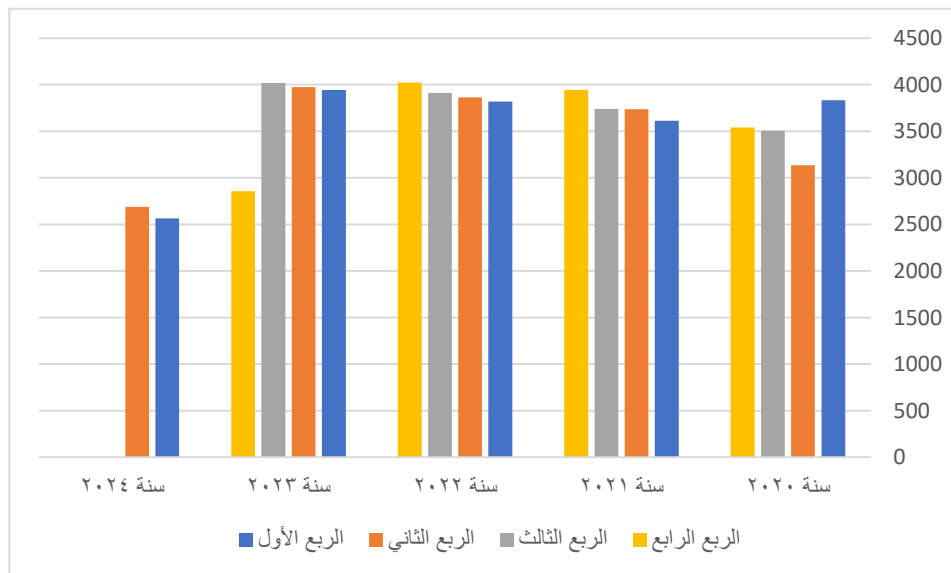
القيمة المضافة	الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع
سنة ٢٠٢٠	3833.7	3134.9	3506.2	3540.6
سنة ٢٠٢١	3611	3736.4	3738.8	3940.9
سنة ٢٠٢٢	3818.2	3862.1	3910.5	4021.7
سنة ٢٠٢٣	3941.3	3974	4017.7	2855.7
سنة ٢٠٢٤	2565	2689.8		

إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة المالية والتخطيط الفلسطينية

يتبين من الجدول (٣) تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على إيرادات القيمة المضافة، ويتبين ذلك من خلال مقارنة الإيرادات في فترة الحرب والتي امتدت من (الربع الرابع لسنة ٢٠٢٣ – الربع الثالث لسنة ٢٠٢٤) -وهي البيانات المتاحة حتى وقت إعداد البحث-، إذ يتبين نمو وتزايد إيرادات القيمة المضافة خلال السنوات ٢٠٢٠-٢٠٢٣، فقد شهد الربع الأول من سنة ٢٠٢٣ زيادة بنسبة (٣%) عن نفس الفترة لسنة ٢٠٢٢، وشهد الربع الأول من سنة ٢٠٢٢ زيادة بنسبة (٥.٤%) عن نفس الفترة لسنة ٢٠٢١، مما يشير إلى النمو بوتيرة ثابتة في إيرادات ضريبة القيمة المضافة قبل الحرب الإسرائيلية.

ويتبين تأثير الحرب الإسرائيلية على انخفاض قيمة إيرادات ضريبة القيمة المضافة للربع الرابع من سنة ٢٠٢٣ بنسبة (٢٩%) عن نفس الفترة من سنة ٢٠٢٢، وانخفاض إيرادات ضريبة القيمة المضافة للربع الأول لسنة ٢٠٢٤ بنسبة (٣٥%) عن نفس الفترة لسنة ٢٠٢٣، وللربع الثاني بنسبة (٣٢.٣%) عن نفس الفترة لسنة ٢٠٢٣.

ويتضح ذلك من الشكل (٣) الذي يبين انخفاض إيرادات ضريبة القيمة المضافة خلال فترة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة



ثانياً إيرادات الضرائب المحلية (الجمارك، مكوس السجائر، مكوس المشروبات):

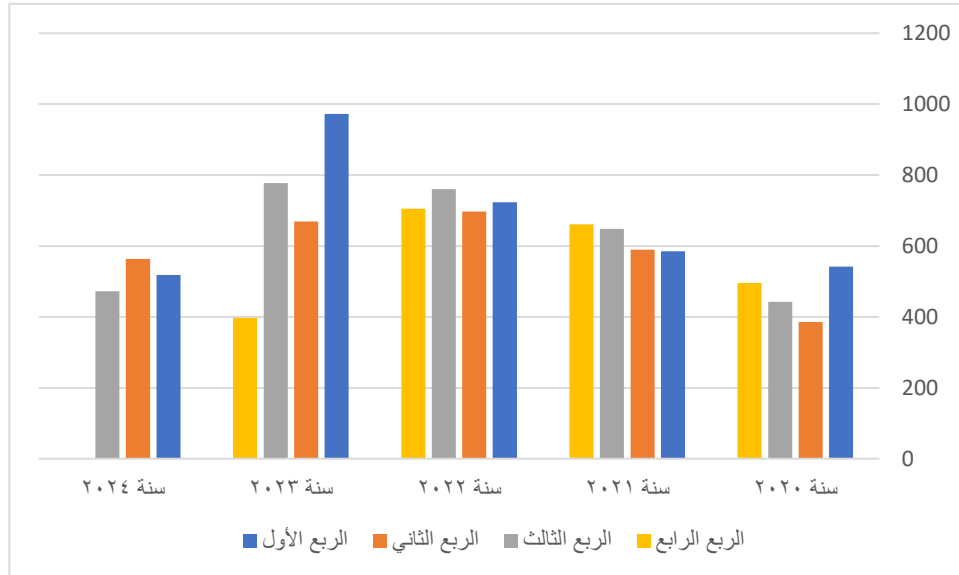
جدول (٤) إيرادات الضرائب المحلية (الجمارك، مكوس السجائر، مكوس المشروبات) للسنوات (٢٠٢٠-٢٠٢٤) بالمليون شيكل

الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع	ضريبة محلية
٥٤١.٥	٣٨٦.١	٤٤٢.٣	٤٩٥.٥	سنة ٢٠٢٠
٥٨٥.٢	٥٨٩.٢	٦٤٨.٣	٦٦١	سنة ٢٠٢١
٧٢٣.٣	٦٩٦.٦	٧٦٠	٧٠٥.٤	سنة ٢٠٢٢
٩٧٢.٤	٦٦٩.٤	٧٧٧.١	٣٩٧.٥	سنة ٢٠٢٣
٥١٨.٥	٥٦٣.٧	٤٧٢.٧		سنة ٢٠٢٤

إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة المالية والتخطيط الفلسطينية
يتبين من الجدول (٤) تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على إيرادات الضرائب المحلية (الجمارك، مكوس السجائر، مكوس المشروبات)، ويتبين ذلك من خلال مقارنة الإيرادات في فترة الحرب والتي امتدت من (الربع الرابع لسنة ٢٠٢٣ - الربع الثالث لسنة ٢٠٢٤)، إذ يتبين نمو وتصاعد إيرادات الضرائب المحلية خلال السنوات ٢٠٢٠-٢٠٢٣، فقد شهد الربع الأول من سنة ٢٠٢٣ زيادة بنسبة (٢٥.٦%) عن نفس الفترة لسنة ٢٠٢٢، وشهد الربع الأول من سنة ٢٠٢٢ زيادة بنسبة (١٩%) عن نفس الفترة لسنة ٢٠٢١، مما يشير إلى نمو وتزايد إيرادات الضرائب المحلية.

في حين شهد الربع الرابع من سنة ٢٠٢٣ - بداية الحرب الإسرائيلية - انخفاض كبير على إيرادات الضرائب المحلية، فقد شهد تراجع بنسبة (٤٣.٦%) مقارنة بنفس الفترة من سنة ٢٠٢٢، وشهد الربع الأول من سنة ٢٠٢٤ انخفاض في الإيرادات بنسبة (٤٦.٧%) مقارنة بنفس الفترة من سنة ٢٠٢٣.

ويتبين ذلك من الشكل (٤) الذي يبين انخفاض إيرادات الضرائب المحلية الفلسطينية

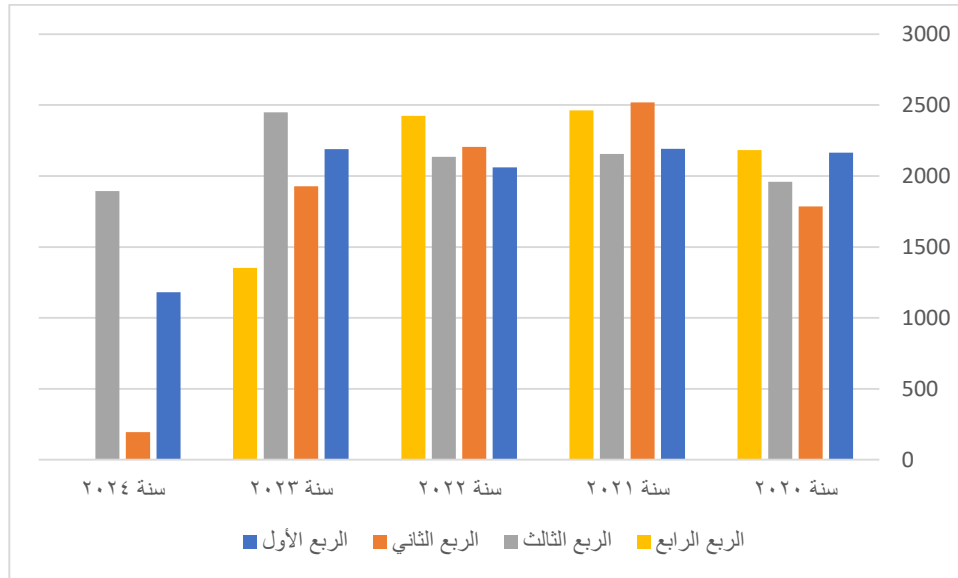


ثالثاً إيرادات المقاصة:

جدول (٥) إيرادات المقاصة للسنوات (٢٠٢٠-٢٠٢٤) بالمليون شيكل

الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع	ضريبة محلية
٢٠٢٠ سنة	٢١٦٤.٣	١٧٨٤.٤	١٩٥٩.٢	٢١٨٢.٩
٢٠٢١ سنة	٢١٩١.٨	٢٥١٨.١	٢١٥٥.٦	٢٤٦٣.٣
٢٠٢٢ سنة	٢٠٥٩.٧	٢٢٠٥.٥	٢١٣٥.٧	٢٤٢٣.١
٢٠٢٣ سنة	٢١٩٠	١٩٢٨.٧	٢٤٤٨.١	١٣٥٢.٤
٢٠٢٤ سنة	١١٨١.٢	١٩٥	١٨٩٤	

إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة المالية والتخطيط الفلسطينية
يتبين من الجدول (٥) تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على إيرادات المقاصة، ويتبين ذلك من خلال مقارنة الإيرادات في فترة الحرب والتي امتدت من (الربع الرابع لسنة ٢٠٢٣ – الربع الثالث لسنة ٢٠٢٤)، إذ يتبين السيطرة الإسرائيلية على إيرادات المقاصة، ويظهر ذلك سنة ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ قبل الحرب الإسرائيلية، والتي قام فيها الاحتلال بالسيطرة على جزء من أموال المقاصة الفلسطينية كنظام عقابي للسلطة الفلسطينية بنسب ثابتة.
كما يتبين من الجدول تزايد السيطرة الإسرائيلية على إيرادات المقاصة مع بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والتي وصلت في الربع الرابع من سنة ٢٠٢٣ ما نسبته (٤٤.٢%) مقارنة بنفس الفترة قبل الحرب، كما تصاعدت شدة انخفاض إيرادات المقاصة في عام ٢٠٢٤ والتي شكلت أدنى نسبة فيه الربع الثاني حيث بلغت (٩٠%) مقارنة بنفس الفترة قبل الحرب.
ويتبين ذلك من الشكل (٥) الذي يتبين انخفاض إيرادات المقاصة خلال الحرب الإسرائيلية



ملخص النتائج:

١. تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على إيرادات ضريبة الدخل الفلسطينية. انخفاض بنسبة (٧%) عن نفس الفترة لسنة ٢٠٢٣، وانخفاض بنسبة (٢٤.٤%) في إيرادات الربع الثالث عن نفس الفترة لسنة ٢٠٢٣.
٢. عدم تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على إيرادات ضريبة الأملاك. مع الأخذ بعين الاعتبار وجود تأثير ضعيف للحرب الإسرائيلية على إيرادات ضريبة الأملاك من خلال تسجيل الربع الرابع من سنة ٢٠٢٣ لأدنى قيمة للإيرادات بلغت (٠.٩) مليون دولار، وهي الفترة التي شهدت بداية الحرب الإسرائيلية.
٣. تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على إيرادات القيمة المضافة. انخفاض قيمة إيرادات ضريبة القيمة المضافة للربع الرابع من سنة ٢٠٢٣ بنسبة (٢٩%) عن نفس الفترة من سنة ٢٠٢٢، وانخفاض إيرادات ضريبة القيمة المضافة للربع الأول لسنة ٢٠٢٤ بنسبة (٣٥%) عن نفس الفترة لسنة ٢٠٢٣، وللربع الثاني بنسبة (٣٢.٣%) عن نفس الفترة لسنة ٢٠٢٣.
٤. تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على إيرادات الضرائب المحلية (الجمارك، مكوس السجائر، مكوس المشروبات)، انخفاض كبير على إيرادات الضرائب المحلية، فقد شهد تراجع بنسبة (٤٣.٦%) مقارنة بنفس الفترة من سنة ٢٠٢٢، وشهد الربع الأول من سنة ٢٠٢٤ انخفاض في الإيرادات بنسبة (٤٦.٧%) مقارنة بنفس الفترة من سنة ٢٠٢٣.
٥. تأثير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٧ أكتوبر) على إيرادات المقاصة، تزايد السيطرة الإسرائيلية على إيرادات المقاصة مع بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والتي وصلت في الربع الرابع من سنة ٢٠٢٣ ما نسبته (٤٤.٢%) مقارنة بنفس الفترة قبل الحرب، كما تصاعدت شدة انخفاض إيرادات المقاصة في عام ٢٠٢٤ والتي شكلت أدنى نسبة فيه الربع الثاني حيث بلغت (٩٠%) مقارنة بنفس الفترة قبل الحرب.
٦. أن الإيرادات الضريبية المقاصة كانت الأكثر تأثراً بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، يليها الإيرادات للضرائب المحلية.

التوصيات:

- العمل على تنسيق الجهود بين وزارة المالية ودوائر الضريبة مع الجهود السياسية للحد من تأثير الحرب على الإيرادات الضريبية بشكل عام، وإيرادات المقاصة بشكل خاص.
- العمل على إيجاد بدائل وأسس لتأسيس نظام اقتصادي فلسطيني مستقل لمواجهة الظروف والتحديات التي يمكن أن تنعكس بالسلب على الإيرادات الحكومية.
- عمل المزيد من الدراسات والأبحاث للتعرف على تأثير حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني على التنمية في فلسطين.

المراجع:

- أبو مدللة، سمير؛ الخضري، إيمان (٢٠١٦) الإيرادات العامة والنفقات العامة الفلسطينية: المشكلات والحلول (١٩٩٥ - ٢٠١٥)، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، (٦)، ٢١٩-٢٣٥.
- أبو مدللة، سمير؛ سرور، صابرين (٢٠١٨) محددات الإيرادات العامة الفلسطينية وتحليلها، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية، (٧)، ٥٢-٦.
- أسود، تارا؛ الشامام، ماهر (٢٠٢٣) تطور بيئة المحاسبة الحكومية وتأثيرها على تحقق الإيرادات في الوحدات الحكومية، مجلة بوليتكنك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤ (١)، ٨٦١-٨٧٣.
- بوغزالة، نجلاء (٢٠٢٣) دروس في مقياس المالية العامة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- حمدي، سمير (٢٠١٥) المالية العامة، لبنان: مكتبة زين الحقوقية والأدبية.
- حمدي، سمير (٢٠١٥) المالية العامة، مكتبة زين الحقوقية والأدبية، لبنان.
- خصاونة، محمد (٢٠٢٢) المالية العامة- النظرية والتطبيق، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الخطار، زيدان (٢٠٢٢) الإيرادات والنفقات في الموازنة العامة للدولة، المجلة العربية للنشر العلمي، (٥٠)، ٥٦٣-٥٥٥.
- دراوشة، هاني (٢٠٢٢) أثار التهرب الضريبي على الخزينة العامة الفلسطينية، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، العدد (١٣)، المجلد (٢)، ٦٣٥-٦٥١.
- دعباس، جهاد (٢٠٢٢) أثر الوعي الضريبي على الحد من التهرب الضريبي: دراسة ميدانية طبقت على دافعي ضريبة الدخل في مدينة طولكرم، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، العدد (٣)، المجلد (١٠)، ٩٦-٧٨.
- دويكات، دينا (٢٠٢٣) أثر التهرب الضريبي في الجمعيات الخيرية على الأداء الضريبي في شمال الضفة الغربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- الديري، آيات (٢٠٢٣) محددات الإيرادات الضريبية في الدول العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.
- سلطة النقد الفلسطينية (٢٠٢٣) تقرير التنبؤات الاقتصادية لعام ٢٠٢٤.
- سلطة النقد الفلسطينية (٢٠٢٤) تطورات المالية العامة والدين الحكومي، الربع الرابع ٢٠٢٣.
- صبيح، ماجد؛ عبد الكريم، نصر (٢٠١٧) تحدي الإستدامة المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية وسياسات مواجهته في ضوء الأوضاع السياسية والاقتصادية غير المستقرة للفترة ١٩٩٦ - ٢٠١٥، المجلة العربية للإدارة، ٣٧ (٤)، ١٦٦-١٤٩.

كرماني، هدى (٢٠٢١) محاضرات في مقياس المالية العامة، جامعة الجزائر ٣، الجزائر.

محمد، محمد (٢٠٢٠) حوسبة الإجراءات الضريبية وأثرها على الإيرادات العامة: دراسة حالة ديوان الضرائب الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

Sathasivam, N. , Teck-Heang, L., Veeriah, G. K. , & Krishna, V. G. (2024). Influential Factors of Tax Evasion Among Micro, Small, and Medium Enterprises (MSME) Owners in Malaysia, International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences, 14 (1).

Dissanayake, N ; Damayanthi, B (2024), Factors Influencing Tax Evasion: The Perception of Sri Lankan Medium-Sized Taxpayers, Vidyodaya Journal of Humanities and Social Sciences, Vol(9), No(1).

Aghaei, S; Dehkordi, B; Dehkordi, H (2024) Presenting a model to prevent tax evasion, from the perspective of the employees of the country's tax affairs organization, International Journal of Nonlinear Analysis and applications, Vol(15), No(5), 325-336.

Romanization References:

Abu Madlalah, Samir; Sarour, Sabreen (2018) "Muhaddidat al-Irādat al-‘Āmmah al-Filastīniyyah wa Taḥlīlīhā," Majallat al-Iqtisādīyāt al-Mālīyah al-Bankīyah, (7), 6-52.

Al-Khattār, Zidan (2022) "Al-Irādat wa al-Nafaqāt fī al-Muwāzanah al-‘Āmmah li-d-Dawlah," Al-Majallah al-‘Arabīyah li-n-Nashr al-‘Ilmī, (50), 555-563.

Sabih, Majid; Abdul Karim, Nasr (2017) "Tahaddi al-Istidāmah al-Mālīyah li-Sultāh al-Wataniyyah al-Filastīniyyah wa Siyasāt Muwājahatīhā fī daw’ al-Awḍā’ as-Siyāsīyah wa al-Iqtisādīyah ghayr al-Mustaqirrah li-l-Fitrāh 1996-2015," Al-Majallah al-‘Arabīyah li-l-Idārah, 37 (4), 149-166.

Palestinian Monetary Authority (2024) "Tatawwurāt al-Mālīyah al-‘Āmmah wa ad-Dīn al-Ḥukūmī," Q3 2023 Report.

Palestinian Monetary Authority (2023) "Taqrīr at-Tanabbu’āt al-Iqtisādīyah li-‘Ām 2024."

- Khasawneh, Mohammad (2022) "Al-Mālīyah al-‘Āmmah - an-Nazariyyah wa at-Taṭbīq," Jordan: Dār al-Manāhij li-n-Nashr wa at-Tawzī‘.
- Hamdi, Samir (2015) "Al-Mālīyah al-‘Āmmah," Lebanon: Maktabat Zayn li-l-Ḥuqūqīyah wa al-Adabīyah.
- Abu Madlalah, Samir; Al-Khudari, Iman (2016) "Al-Irādat al-‘Āmmah wa al-Nafaqāt al-‘Āmmah al-Filastīniyyah: Al-Mushkilāt wa al-Ḥulūl (1995-2015)," Majallat al-Buḥūth al-Iqtisādīyah wa al-Mālīyah, (6), 219-235.
- Aswad, Tara; Al-Shamam, Maher (2023) "Taṭawwur Bī’ah al-Muḥāsabah al-Ḥukūmīyah wa Ta’thīruhā ‘alā Taḥaqquq al-Irādat fī al-Wiḥdāt al-Ḥukūmīyah," Majallat Būlītīknīk li-l-‘Ulūm al-Insānīyah wa al-Ijtimā‘īyah, 4 (1), 861-873.
- Al-Diri, Ayat (2023) "Muhaddidat al-Irādat ad-Ḍarībīyah fī ad-Duwal al-‘Arabīyah," (Unpublished Master’s Thesis), Al al-Bayt University, Jordan.
- Dweikat, Dima (2023) "Aṭar at-Taharrub ad-Ḍarībī fī al-Jam‘īyāt al-Khayrīyah ‘alā al-Adā’ ad-Ḍarībī fī Shimal ad-Ḍiffah al-Gharbīyah," (Unpublished Master’s Thesis), An-Najah National University, Nablus.
- Darwasha, Hani (2022) "Āthār at-Taharrub ad-Ḍarībī ‘alā al-Khazīnah al-‘Āmmah al-Filastīniyyah," Majallat Ibn Khaldūn li-d-Dirāsāt wa al-Abḥāth, Issue (13), Volume (2), 635-651.
- Dabbas, Jihad (2022) "Aṭar al-Wa‘ī ad-Ḍarībī ‘alā al-Ḥadd min at-Taharrub ad-Ḍarībī: Dirāsah Mīdānīyah Taqtī‘at ‘alā Dāf‘ī Ḍarībah ad-Dakhil fī Madīnat Tulkarm," Majallat Jāmi‘at Filastīn at-Taqnīyah li-l-Abḥāth, Issue (3), Volume (10), 78-96.
- Kermani, Huda (2021) "Muḥāḍarāt fī Mīqās al-Mālīyah al-‘Āmmah," University of Algiers 3, Algeria.

- Muhammad, Mohammad (2020) "Ḥawsabah al-Ijra'āt ad-Ḍarībīyah wa Aṭaruhā 'alā al-Irādāt al-'Āmmah: Dirāsah Ḥālah Dīwān ad-Ḍarībah Khartūm," (Unpublished Master's Thesis), University of Al-Nilein, Sudan.
- Bougazalah, Najla (2023) "Durūs fī Mīqās al-Mālīyah al-'Āmmah," University of Algiers, Algeria.
- Hamdi, Samir (2015) "Al-Mālīyah al-'Āmmah," Maktabat Zayn li-l-Ḥuqūqīyah wa al-Adabīyah, Lebanon.